كلية التربية
قسم الصحة النفسية والإرشاد النفسي

برنامج إرشادي قائم على نظرية العقل لتحسين الكفاءة اللغوية لدى عينة من الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد

بحث مقدم للحصول على درجة دكتوراه الفلسفة في التربية

(تخصص الصحة النفسية والإرشاد النفسي)

إعـــــــــــــداد

صلاح الدين محمود محمد محمد

إشـــــــــــــراف

أ.د./ فيوليت فؤاد إبراهيم
أستاذ الصحة النفسية والإرشاد النفسي
كلية التربية – جامعة عين شمس

أ. د./ إيمان فوزي شاهين
أستاذ الصحة النفسية والإرشاد النفسي
كلية التربية– جامعة عين شمس

أ.د/ أحمد عبد اللطيف أبو أسعد
أستاذ الإرشاد النفسي والتربوي
كلية العلوم التربوية – جامعة مؤتة

١٤٤٠هـ/ ٢٠١٩م

كلية التربية

قسم الصحة النفسية والإرشاد النفسي

اســم الطالب: صلاح الدين محمود محمد محمد

عنوان الرسالة: برنامج إرشادي قائم على نظرية العقل لتحسين الكفاءة اللغوية لدى عينة من الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد.

الدرجة العلمية : دكتوراه الفلسفة في التربية – تخصص الصحة النفسية والإرشاد النفسي.

الكليـــــــــة : كلية التربية.

الجامعـــــــة : جامعة عين شمس.

سنـــة المنـــح : ٢٠١٩م

كلية التربية

قسم الصحة النفسية والإرشاد النفسي

رسالة دكتوراه

اســـم البـــــاحث: صلاح الدين محمود محمد محمد

عنوان الرسالة : برنامج إرشادي قائم على نظرية العقل لتحسين الكفاءة اللغوية لدى عينة من الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد

لجنـــــــة الإشـــــــراف

أ.د./ فيوليت فؤاد إبراهيم
أستاذ الصحة النفسية والإرشاد النفسي
كلية التربية – جامعة عين شمس

أ. د./ إيمـــان فـــوزي شاهين
أستاذ ورئيس قسم الصحة النفسية والإرشاد النفسي الاسبق
كلية التربية – جامعة عين شمس

أ.د/ أحمد عبد اللطيف أبو أسعد
أستاذ الإرشاد النفسي والتربوي
كلية العلوم التربوية – جامعة مؤتة

الدراسات العليا

تاريخ إجازة الرسالة

أجيزت الرسالة بتاريخ

/ /

ختم الإجازة

/ /

تاريخ موافقة مجلس الكلية

/ /

تاريخ موافقة مجلس الجامعة

/ /

الشكر والتقدير

الحمد لله حمد الشاكرين والصلاة والسلام على رسوله الكريم سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين.

بداية أحمد الله كثيراً وأشكر فضله الذي مّن عليّ بإنجاز هذا العمل المتواضع ويسر لي طريقه من غير حول مني ولا قوة... أما بعد،،

فإنه من واجبي العلمي والأخلاقي أن أقدم شكري لمن يستحق الشكر بعد الله سبحانه **الأستاذة الدكتورة/ فيوليت فؤاد إبراهيم** أستاذ الصحة النفسية والإرشاد النفسي –بكلية التربية جامعة عين شمس، صاحبة القلب الكبير والنموذج المشرف للعلم والفكر والخلق والتعامل والكرم والتضحية، التي لم تدخر في نصائحها وإرشاداتها لي في إنجاز هذا العمل.

وإلى **الأستاذة الدكتورة/ إيمان فوزي شاهين** أستاذ ورئيس قسم الصحة النفسية والإرشاد النفسي بكلية التربية جامعة عين شمس، ذلك النموذج المشرف لمن يحمل لواء العلم والفكر، نبراس التضحية في أداء واجبها الموكل إليها، تعمل ليله ونهاره لتحقيق الأهداف للوصول بجيل علمي متمكن إلى القمم.

وإلى أسرة قسم الصحة النفسية والإرشاد النفسي بكلية التربية جامعة عين شمس على جهودهم المعطاة وآرائهم البناءة التي أنارت لي الطريق أثناء دراستي وبحثي.

وإلى أستاذي الفاضل **الأستاذ الدكتور/ أحمد عبد اللطيف أبو أسعد** أستاذ الإرشاد النفسي والتربوي بكلية العلوم التربوية – جامعة مؤتة بالمملكة الهاشمية الأردنية، ذلك القامة العلمية الشامخة، والذي كنت استمد طاقتي العلمية من توجيهاته وإشرافه وهو الوقود الحقيقي لجدي واجتهادي.

كما أتقدم بجزيل الشكر والامتنان لجميع أفراد أسرتي الكريمة وعلى رأسهم والدي العزيز، لما بذلوه من تذليل للصعاب وإزالة العقبات ورفع المعنويات ،أطال الله عمرهم وأنعم عليهم بالصحة والعافية.

كما أتقدم بجزيل الشكر والتقدير لإدارة ومدراء كل من مركز أطلس الشرق للتوحد وتنمية القدرات، والأكاديمية الأردنية للتوحد، والمركز الاستشاري للتوحد، ومركز إربد للتوحد، ومركز الأوج للتربية الخاصة، لتعاونهم معي في تطبيق دراستي على الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد لديهم.

كما أتقدم بجزيل الشكر والتقدير لاخي وصديقي النقيب محمد سعيد الرياحنة وعاصم عبدالهادي الشليخي والدكتور ضرار زريقات،والمهندس احمد نايف الزريقات،فلهم مني جميع أسمى عبارات الشكر والعرفان والمودة.

كما لا يفوتني بجزيل الشكر والتقدير لجميع من لم يدخر وسعاً في النصح والمساعدة لي في إنجاز هذه الرسالة، ولكل من ساهم معي في مراحل إعداد هذا العمل، ولو بجهد بسيط، فإلى هؤلاء جميعاً أقدم شكري وتقديري ولهم مني جميعاً أسمى عبارات الشكر والعرفان على ما لقيته منهم من عطاء وبذل ليصبح الحلم حقيقة، فجزاهم الله عني كل خير.

الباحث

المستخلص

عنوان البحث: برنامج إرشادي قائم على نظرية العقل لتحسين الكفاءة اللغوية لدى عينة من الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد

الباحث: صلاح الدين محمود محمد محمد

هدف البحث: التحقق من فاعلية برنامج إرشادي قائم على نظرية العقل لتحسين الكفاءة اللغوية لدى عينة من الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد.

مشكلة البحث: تتحدد المشكلة العامة في معاناة الطفل ذوي اضطراب طيف التوحد من انخفاض الكفاءة اللغوية وتمثلت مشكلة البحث في السؤال الرئيس التالي:

ما مدى فاعلية برنامج إرشادي قائم على نظرية العقل في تحسين الكفاءة اللغوية لدى عينة من الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد؟

عينة البحث: تكونت عينة الدراسة من (٢٠) طفلاً مشخصين باضطراب طيف التوحد من فئة الدعم الجوهري البسيط ، تم تقسيمهم إلى مجموعتين أحدهما تجريبية والأخرى ضابطة كلا منهما (١٠) أطفال مشخصين باضطراب طيف التوحد، تتراوح أعمارهم ما بين(٦-٨) سنوات، وتم اختيار عينة الدراسة التجريبية من المراكز التالية: مركز أطلس الشرق للتوحد وتنمية القدرات، والأكاديمية الأردنية للتوحد، والمركز الاستشاري للتوحد،ومركز إربد للتوحد، ومركز الأوج للتربية الخاصة.

أدوات البحث:

١- مقياس ستانفورد بنيه الطبعة الخامسة الخامسة (تعريب: محمود السيد أبو النيل، محمد طه،عبد الموجود عبدالسميع ، ٢٠١٠)

٢- استمارة المستوى الاجتماعي/ الاقتصادي/ الثقافي للأسرة. (إعداد : الباحث)

٣- مقياس "جيليام لتقدير اضطراب طيف التوحد (الطبعة الثانية) Gilliam Autism Rating Scale-2(GARS-2) تعريب محمد عبدالفتاح الجابري (٢٠٠٨).

٤- مقياس الكفاءة اللغوية لدى الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد (إعداد : الباحث)

٥- البرنامج الإرشادي القائم على نظرية العقل لتحسين الكفاءة اللغوية لدى عينة من الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد. (إعداد: الباحث)

نتائج البحث: أسفرت نتائج الدراسة عن تحقق جميع فروضها، مما يدل على فاعلية البرنامج الإرشادي المستخدم في تحسين الكفاءة اللغوية لدى عينة من الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد.

الكلمات المفتاحية:

"برنامج إرشادي- نظرية العقل – الكفاءة اللغوية – اضطراب طيف التوحد"

محتويات الدراسة

أولاً : قائمة الموضـــــــــــوعات	الصفحة
الفصل الأول : مدخل الى الدراسة	١-١٠
مقدمة	٢
مشكلة الدراسة	٤
أهدف الدراسة	٥
أهمية الدراسة	٦
مصطلحات البحث	٦
محددات الدراسة	٨
الفصل الثاني : الإطار النظري والمفاهيم الأساسية للدراسة	١١-٨٩
تمهيد: نظرية العقل	١١
١-تعريف نظرية العقل	١٣
٢-الخلفية النظرية لنظرية العقل	١٥
٣-الاسس الرئيسية لنظرية العقل	١٦
٤-مراحل تطور نظرية العقل لدى الأطفال	١٦
٥-مهام نظرية العقل	١٧
٦-نظرية العقل لدى الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد	٢٢
٧-العلاقة بين الكفاءة اللغوية ونظرية العقل	٢٩
ثانياً: اضطراب طيف التوحد	٣٠
مصطلح اضطراب طيف التوحد وتعريفه	٣٢
معدل انتشار اضطراب طيف التوحد	٣٦
أسباب اضطراب طيف التوحد	٣٩
النظريات المفسرة لاضطراب طيف التوحد	٤١
تصنيف اضطراب طيف التوحد	٤٣
أنواع اضطراب طيف التوحد	٤٣
خصائص اضطراب طيف التوحد	٤٤
تشخيص اضطراب طيف التوحد	٤٩
أهم التغيرات التي طرأت على فئة اضطراب التوحد وفقا للمعايير الجديدة DSM-5	٥٥

وجهة نظر الباحث النقدية في الدليل التشخيصي للاضطرابات العقلية الخامس	٥٧
التدخلات العلاجية لاضطراب طيف التوحد	٥٧

الموضـــــــــــوع	الصفحة
ثالثاً: الكفاءة اللغوية	٦٢
الخلفية التاريخية للكفاءة اللغوية	٦٤
مفهوم الكفاءة اللغوية	٦٤
انواع الكفاءة اللغوية	٦٧
الفرق بين الكفاءة اللغوية والكفاءة التواصلية	٦٨
تصنيف الكفاءة اللغوية	٧١
مكونات الكفاءة اللغوية	٧٥
أهمية الكفاءة اللغوية	٧٨
معايير الكفاءة اللغوية	٧٩
قياس الكفاءة اللغوية	٨٠
الكفاءة اللغوية لدى أطفال ذوي اضطراب طيف التوحد	٨٢
العلاقة بين مهارات الكفاءة اللغوية وبين الذاكرة العاملة لدى الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد	٨٥
صعوبات الكفاءة اللغوية لدى الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد	٨٦
تعقيب عام على الإطار النظري (المفاهيم الأساسية)	٨٩
الفصـــــل الثالـــث: دراســـات ســـابقـــة وفروض الدراسة	٩٠-١٣٩
تمهيـــــــــد	٩٠
المحـــور الأول: دراسات وبحوث تناولت نظرية العقل لتحسين الكفـــاءة اللغويـــة لـــدى أطفـــال اضطراب طيف التوحد	٩٠
المحور الثـــاني: دراسات وبحوث تناولت الكفاءة اللغوية لدى الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد	١٠٨
المحور الثالث: دراسات تناولت الكفاءة اللغوية لدى الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد	١٢٠
رابعاً :تعقيب عام على الدراسات السابقة	١٣٦
خامساً:مدى استفادة الباحث من الدراسات السابقة	١٣٩
فروض الدراسة	١٣٩

الموضـــــــــــوع	الصفحة
الفصل الرابع: الاجراءات المنهجية للدراسة	١٤٠-١٩٢
منهج الدراسة	١٤٠
عينة الدراسة	١٤٢
أدوات الدراسة	١٤٩
إجراءات الدراسة	١٩١
الأساليب الإحصائية المستخدمة	١٩٢
الفصل الخامس: نتائج الدراسة ومناقشتها	١٩٣-٢٠٦
تمهيد	١٩٣
اولا:نتائج الفروض	١٩٣
نتائج الفرض الأول	١٩٣
نتائج الفرض الثاني	١٩٥
نتائج الفرض الثالث	١٩٦
نتائج الفرض الرابع	
ثانيا:مناقشة النتائج	١٩٨
مناقشة نتائج الفرض الاول والثاني والثالث	١٩٨
مناقشة نتائج الفرض الرابع	٢٠٣
ثالثاً:مجمل عام لنتائج الدراسة	٢٠٤
رابعاً: التوصيات التربوية المنبثقة عن الدراسة	٢٠٥
خامساً: بحوث مقترحة	٢٠٥
قائمة المراجع	٢٠٧:٢٤٣
أولا: المراجع باللغة العربية	٢٠٧
ثانيا: المراجع باللغة الإنجليزية	٢٢١
الملخص باللغة العربية	٣٥٦
الملخص باللغة الإنجليزية	٢-٨

ثانياً: قائمة الجداول

الجدول	عنـــــوان الجـــــــــدول	الصفحة
جدول (١):	ملخص لأهم نسب انتشار اضطراب طيف التوحد	٣٨
جدول (٢):	محكات تحديد مستوى الشدة في DSM V الخاصة ASD	٥٤
جدول (٤):	الفرق بين الكفاءة اللغوية والكفاءة التواصلية	٦٩
جدول (٥):	مجتمع الدراسة الاصلي	١٤٢
جدول (٦):	تقسيم المشاركون في الدراسة الأساسية إلى مجموعة تجريبية ومجموعة ضابطة	١٤٣
جدول (٧):	دلالة الفروق بين متوسطي رتب الأفراد بالمجموعتين التجريبية والضابطة في العمر الزمني	١٤٦
جدول (٨):	دلالة الفروق بين الأطفال بالمجموعتين التجريبية والضابطة على مقياس ستانفورد بينيه للذكاء	١٤٧
جدول (٩):	دلالة الفروق بين متوسطات رتب درجات الأفراد بالمجموعتين التجريبية والضابطة في القياس القبلي لأبعاد استمارة المستوى الاجتماعي الاقتصادي والثقافي	١٤٧
جدول (١٠):	دلالة الفروق بين الأطفال بالمجموعتين التجريبية والضابطة على مقياس جيليام لتقدير اضطراب طيف التوحد	١٤٨
جدول (١١):	دلالة الفروق بين متوسطات رتب درجات الأفراد بالمجموعتين التجريبية والضابطة في القياس القبلي لأبعاد مقياس الكفاءة اللغوية	١٤٨
جدول (١٢):	معامل الارتباط بين نصفى كل بعد ونصفى المقياس ككل	١٥٣
جدول (١٣):	الاتساق الداخلي لمفردات مقياس مهارات الكفاءة اللغوية لدى الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد	١٥٦
جدول (١٤):	الاتساق الداخلي لأبعاد مقياس مهارات الكفاءة اللغوية لدى الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد	١٥٨
جدول (١٥):	قيم معامل ألفا لمقياس مهارات الكفاءة اللغوية لدى الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد	١٦٠
جدول (١٦):	ثبات مقياس مهارات الكفاءة اللغوية لدى الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد	١٦١
جدول (١٧):	نسب اتفاق المحكمين على مفردات مقياس مهارات الكفاءة اللغوية لدى الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد	١٦٢

جدول (١٨):	ملخص جلسات البرنامج التدريبي الإرشادي القائم على نظرية العقل لتحسين الكفاءة اللغوية لدى الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد	**١٦٨**
جدول (١٩):	دلالة الفروق بين درجات الأفراد بالمجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي لمقياس الكفاءة اللغوية	**١٩٣**
جدول (٢٠):	دلالة الفروق بين درجات الأفراد بالمجموعة الضابطة في القياسين القبلي والبعدي لمقياس الكفاءة اللغوية	**١٩٥**
جدول (٢١):	دلالة الفروق بين متوسطات رتب درجات الأفراد بالمجموعتين التجريبية والضابطة في القياس البعدي لمقياس الكفاءة اللغوية	**١٩٧**
جدول (٢٢):	دلالة الفروق بين درجات الأفراد بالمجموعة التجريبية في القياسين البعدي والتتبعي لمقياس الكفاءة اللغوية	**١٩٧**

ثالثا: قائمة الأشكال

الشكل	الشكل	الصفحة
شكل (١):	اختبار سالي آن	١٩
شكل (٢)	مهام نظرية العقل	٢١
شكل (٣)	نموذج يوضح قصور نظرية العقل	٢٤
شكل (٤)	نموذج يوضح استرايجيات نظرية الغقل ونواحي القصور	٢٧
شكل (٥)	رسم بياني يوضح معدلات انتشار ASD	٣٧
شكل (٦)	دور العوامل الجينية والغير جينية في حدوث ASD	٣٩
شكل (٧)	اكثر اسباب ASDتداولا	٤٠
شكل (٨)	محكات التشخيص الرئيسية لـــ ASDحسب DSM V	٥٣
شكل (٩)	التدخلات العلاجية لاضطراب ASD	٥٩
شكل (١٠)	العلاقة بين الانواع للكفاءة اللغوية–اعداد الباحث	٦٨
شكل (١١)	ابعاد الكفاءة اللغوية عند باشمان	٧٠
شكل (١٢):	مكونات اللغة	٧٢
شكل (١٣):	العلاقة بين مكونات اللغة	٧٢
شكل (١٤):	التصميم التجريبي للدراسة	١٤١
شكل (١٥)	المجتمع الاصلي للدراسة	١٤١
شكل (١٦):	خطوات اختيار عينة الدراسة	١٤٥

الشكل	الشكل	الصفحة
شكل (١٧):	الفروق بين درجات الأفراد بالمجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي للدرجة الكلية لمقياس الكفاءة اللغوية	١٩٤
شكل (١٨):	الفروق بين درجات الأفراد بالمجموعة الضابطة في القياسين القبلي والبعدي للدرجة الكلية لمقياس الكفاءة اللغوية	١٩٦
شكل (١٩):	الفروق بين متوسطات درجات الأفراد بالمجموعتين التجريبية والضابطة في القياس البعدي لأبعاد مقياس الكفاءة اللغوية	١٩٨
شكل (٢٠):	الفروق بين درجات الأفراد بالمجموعة التجريبية في القياسين البعدي والتتبعي للدرجة الكلية لمقياس الكفاءة اللغوية	١٩٨

رابعا: قائمة الملاحق

الملحق	الملحـــــق	الصفحة
ملحق (١):	مقياس المستوى الاجتماعي الاقتصادي الثقافي للأسرة(إعداد/الباحث)	**٢٤٤**
ملحق (٢):	مقياس الكفاءة اللغوية لدى الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد	**٢٥٣**
ملحق (٣):	جلسات البرنامج الإرشادي القائم على نظرية العقل لتحسين الكفاءة اللغوية لدى عينة من الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد (إعداد/ الباحث)	**٢٦٨**
ملحق (٤):	قائمة بأسماء السادة المحكمين على أدوات البحث	**٣٥٤**

١

الفصل الاول

مدخـــل إلـــى الدراســـة

مقدمـــــــــــــــــــة

مُشكـلة الدراســـــــــــة

اهداف الدراســـــــــــة

أهميـــــــــة الدراســـــــــة

مصـــــــــطلحات الدراســـــــة

محـــــــــددات الدراســـــــة

الفصل الأول
مدخل الى الدراسة

مقدمة:

يعد اضطراب طيف التوحد (ASD) من الاضطرابات النمائية العصبية المعقدة التي تظهرخلال مرحلة الطفولة المبكرة من عمر الطفل، وتستمر مدى الحياة، حيث يظهر معظم أطفال اضطراب طيف التوحد علامات تدل على ذلك الاضطراب خلال السنوات الثلاثة الأولى من العمر، ويؤثر اضطراب طيف التوحد بالسلب على جميع مظاهر النمو اللغوي والاجتماعي والعقلي والانفعالي والعاطفي، وغالباً ما يصفهم آباؤهم والمحيطين بهم والأخصائيين في مراكز ومؤسسات التربية الخاصة بأنهم يختلفون في تصرفاتهم وسلوكياتهم وتواصلهم وتفاعلهم الاجتماعي عن نظرائهم من الأطفال العاديين في نفس العمر الزمني، ويتضح بأن بعضهم انطوائيون، ومنعزلون، ويظهرون اهتماماً قليلاً بالآخرين.

وقديماً، كان اضطراب طيف التوحد يعتبر شكلاً نادراً من أشكال فصام الطفولة، وهذا ما تم الإشارة إليه في الطبعة الأولى والثانية من الدليل التشخيصي والإحصائي للاضطرابات العقلية (DSM)، ثم بدأ التوحد يتطور في فترة الأربعينيات ويعود الفضل إلى الطبيبان ليو كـــانر Leo Kanner، وهانز أسبرجر Hans Asperger، وفي فترة الخمسينيات أدت ملاحظات ليو كـــانر وبرونو بيتلهيم Bruno Bettleheim إلى ظهور نظرية مستبعدة الآن على نطاق واسع مفادها أن التوحد كان سببه عدم وجود دفء الأمهات (نظرية الأم الثلاجة)، وظل الأمر كذلك خـــلال فتـــرة السبعينيات. وحتى الثمانينيات لم يحدد التوحد على أنه تشخيص منفصل عن فصام الشخصية وأنه اضطراب نمائي أكثر شيوعاً .(Edwards,Maree et al. 2017, 4)

إلى أن جاء الدليل التشخيصي الإحصائي الخامس للاضـــطرابات العقليـــة (DSM-V) والذي عرف اضطراب طيف التوحد بأنه "اضطراب يتميز بعجز في بعدين أساسين هما: عجز التواصل والتفاعل الاجتماعي، ومحدودية الأنماط والأنشطة السلوكية ويتضمن ثلاث مســـتويات على أن تظهر الأعراض في فترة نمو مبكرة مسببة ضعف شديد في الأداء الاجتماعي.(محمـــد عبدالفتاح الجابري،٢٠١٤:٥٨)

تعتبر انخفاض الكفاءة اللغوية من الملامح الشائعة لاضطراب طيف التوحد، مـــن ذوي الاداء الوظيفي المرتفع،وتتفاوت درجاتها وأشكالها من طفل إلى آخر، فيوجد لدى أطفال التوحد نقص واضح في اللغة، وتتسع مشكلات اللغة المنطوقة لترتبط بفهم الحالات المختلفة لاســـتخدام

اللغة، هذا بالإضافة إلى مشكلات ترتبط بالمعنى، والجوانب الخاصة بدلالات الألفاظ، والجوانب العملية للمعنى، ومشكلات اللغة لدى حالات التوحد تتمثل في التأخر في الكلام، ونقص النمو اللغوي دون أن تكون هناك إشارات تعويضية، وأيضا استخدام الكلمات بشكل مفرط للحساسية، والترديد لما يقوله الآخرون، والفشل في بدء المحادثة، أو تدعيمها بشكل طبيعي، والصعوبات الخاصة بالألفاظ والتصورات، والاتصال اللفظي غير الطبيعي مما يؤثر على التواصل لديهم. (صائب كامل وآخرون، ٢٠١٢: ١٩٤)

ومن المعلوم أن الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد لديهم قصور واضح في أداء مهام نظرية العقل، مما يحد من القدرات البراجماتية لديهم، مع انخفاض واضح بمستوى الكفاة اللغوية ،ويؤدي إلى تجنب اللعب التظاهري، والذي بدوره قد يعيق التفاعل الاجتماعي ويؤثر على علاقتهم الاجتماعية لأن الاستجابات الانفعالية والسلوكية تعتمد على فهم الحالات العقلية للآخرين. وهذه الصعوبات يمكن أن تؤدي إلى انخفاض التعاطف والتفسير غير الصحيح لنوايا الآخرين، وهو ما يحد من القدرة على تكوين صداقات مع الآخرين. أما بالنسبة إلى الأطفال والمراهقين ذوي اضطراب طيف التوحد من ذوي الأداء الوظيفي المرتفع، نجد أن نظرية العقل لديهم أكثر تطوراً، وهو ما يؤكد أهمية التدريب في تعزيز أداء تلك الفئة على مهام نظرية العقل. (Meng-Jung Liu et al., 2018, 3)

وحديثاً أظهرت آخر الدراسات التي بحثت بنسب انتشار اضطراب طيف التوحد عن ارتفاع نسبة انتشاراضطراب طيف التوحد بنسبة ١٥٪ يعني (١) لكل (٥٩) طفلا مقارنة بنِسَبة عام ٢٠١٤ حيث كانت ١ لكل ٦٨طفلا،حسب احصائيات مركز السيطرة على الأمراض. (Center for Disease Control and Prevention, 2018,14)

وخلال الفترة (٢٠١٤-٢٠١٦)، كان انتشار الأطفال المشخصين باضطراب طيف التوحد (٣.٦٣٪) مقارنة بالفتيات (١.٢٥٪)، وأن الأطفال الذين تتراوح أعمارهم بين ٨-١٢ سنة (٢.٨٨٪) كانوا أكثر عرضة لتشخيص التوحد، وأن اضطراب طيف التوحد لدى الأطفال الذين تتراوح أعمارهم بين ٣-٧ سنوات يقدر بـ (٢.٢٣٪). (National Center of Health Statistics, 2017, 2)

أما في الواقع العربي والذي لا تزال الدراسات فيه قليلة إذا ما قورنت بالدول الغربية، فقد لوحظ وجود زيادة مضطردة لاضطراب طيف التوحد بالمقارنة مع الاضطرابات والإعاقات الأخرى، كما أنه من الملاحظ عند مراجعة الدراسات الحديثة في نسب انتشار اضطراب طيف التوحد نجد أنها قد تصل في بعض البلدان العربية إلى إصابة في ١١٠ حالات، ولعل أحدث